

هذا المدارُ القديمُ ، القديمُ ،  
 لماذا تكررُ وحلَّ الأساطير ..؟!  
 تنزعُ جلدي خرائطَ زيفٍ ومهزلةً للبلادِ الشهيدةِ؟!  
 ها ... ملحقاتِ المذابحِ ،  
 لا تُنقذي في الكواليسِ رأسي !  
 وفي سقطاتِ الذراعِ البليدةِ ...  
 منهمُ وجعي الصعبُ ، عشقي ، مخاضي ، الجنونُ ، المشائقُ ...

« ليلي » تغادرُ « قيساً » وراءِ الظنونِ ،  
 وتنفضُ ذاكرةَ اليدِ ،  
 تسحبُ منديلها الأبيضَ المستكينِ على مقلتيه ..؟!  
 وتتكبرُ ..؟!  
 والقبائلُ تنسجمُ أنسابها في العصورِ الكسيحةِ ،  
 تقرأُ وجنةَ السطوحِ ،  
 وترقُدُ .. لا فضةً أمطرت في المداخلِ ، لا ذهباً ..  
 أو عناقيدَ حزنٍ أصيلٍ .

يُدايمها المستحيلُ ..؟!  
 تكررُ سُميرائها للرياحِ ..؟!  
 وفي قاعِ جمجمتي ، الخيلُ تصهلُ ، حيناً ،  
 وتندفعُ الخيلُ ، حيناً ..  
 تجوسُ المحيطاتِ ، يُسبىءُ عنها الذينَ تبعثر  
 في الطرقاتِ ، المنافي ، السجونِ البلادِ الشهيدةِ ،  
 دُشهمُ ، شجرأ ولغات .